الأنباء
الاثنين 18 مارس 2013

اشتباكات عنيفة في حلب..والثوار يحاولون السيطرة على الراموسة

الجيش الحر يؤكد مقتل «قناصين» من حزب الله في القصير ويسيطر على مساكن عسكرية في السبينة بريف دمشق

صورة بثها ناشطون لاحتراق احد المنازل نتيجة القصف في داريا

عواصم ـ وكالات: تستمر الاشتباكات على عنفها في مختلف المناطق السورية بين الجيش الحر وجيش النظام، بينما يواصل طيران النظام وصواريخه استهداف المناطق التي لا تطولها قواته البرية بعد «تحريرها» من قبل الثوار كريف حلب والرقة وريف دمشق واحيائها الجنوبية.

ففي معارك العاصمة، جددت مدفعية النظام وقذائف الهاون قصف أحياء جوبر والقابون والحجر الأسود وأحياء دمشق الجنوبية وسط اشتباكات عنيفة في محيط أحياء مخيم اليرموك والقابون.

وأفاد ناشطون سوريون أمس الاحد بأن الجيش الحر استهدف مقر المخابرات الجوية في ساحة العباسيين بدمشق، وقال الناشطون ـ حسبما افادت قناة «الجزيرة» الفضائية ـ «إن كتيبة (ثوار حرستا) قصفت بمدافع الهاون فرع المخابرات الجوية في ساحة العباسيين بدمشق، وأصابته بصورة مباشرة».

وفي حي برزة، قالت شبكة شام الاخبارية ان «ثمانية شهداء برصاص قناصة النظام في الحي منذ يومين وتعذر سحبهم بسبب انتشار القناصة» حتى يوم امس.

وفي ريف دمشق قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بشدة بلدات يلدا ومعضمية الشام وداريا وحرستا وحجيرة البلدة والسبينة ودير العصافير وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وقد اتهمت صفحة «الثورة السورية ضد بشار الاسد 2011» قوات النظام بارتكاب مجزرة في مخيم السبينة «راح ضحيتها عدة شهداء والعديد من الجرحى نتيجة سقوط أكثر من 10 قذائف على المخيم، مع استمرار سقوط القذائف».

المعارضة تتهم النظام بارتكاب مجزرة في الرقة

وردا على مجازر النظام اعلن الجيش الحر اقتحام المساكن العسكرية في بلدة السبينة بريف دمشق وتحرير قسم كبير من المساكن واغتنام لبعض الأسلحة.

وفي ريف دمشق أيضا، أعلن الجيش السوري الحر استهداف «الكتيبة 23 دفاع جوي» وتجمعا لقوات بشار الأسد على الطريق الدولي قرب مدينة النبك بالقلمون في ريف دمشق بالهاون.

أما في معارك المنطقة الوسطى وخاصة محافظة حمص، فقد اعلنت «شام» وقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف حي الخالدية المحاصر، وقال ناشطون ان «الثوار تمكنوا من صد محاولة جديدة لقوات النظام وقتلوا 20 شبيحا من الميليشيات الموالية».

ووقعت اشتباكات مماثلة في حي بابا عمرو الذي استهدفته مدفعية النظام وراجمات صواريخه في إطار محاولتها المستمرة منذ اسبوعين لاقتحامه واستعادته، وسط اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر.

كما قصفت المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون أحياء المدينة المحاصرة وبقية أحياء حمص القديمة.

الى ذلك تستمر الاشتباكات في ريف محافظة حمص لاسيما الجنوبي والشمالي، حيث اعلن نشطاء ان الثوار تمكنوا من قتل قناصين محترفين آخرين تابعين لحزب الله اللبناني في القصير بريف حمص الجنوبي وقال الناشط هادي العبدالله انهما «علي جعفر ومحمد عنقا»، وذلك أثناء محاولتهما قنص المدنيين في قرى القصير.

أما في ريف حمص الشمالي فقد تعرض بمعظمه لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة لاسيما مدن وبلدات الغنطو والحولة والدار الكبيرة والرستن وبساتين تدمر، ووقعت اشتباكات عنيفة في مدينة الحولة.

وفي محافظة حماة المجاورة، قصف طيران النظام بالبراميل المتفجرة بلدات كرناز وكفرنبودة.

ولم تكن معارك محافظة حلب بأقل حدة حيث قصفت المدفعية الثقيلة أحياء الإذاعة والعامرية وسط اشتباكات عنيفة في حي العامرية.

وقالت «الصفحة السورية ضد بشار الاسد» ان اشتباكات عنيفة جدا بكافة أنواع الاسلحة وقعت بين مقاتلي الجيش الحر وقوات نظام الاسد في اطار محاولة الثوار اقتحام كتيبة المدفعية.

وتعرضت مدينتا السفيرة وحريتان لقصف بالمدفعية الثقيلة.

الى الجنوب، قصفت المدفعية الثقيلة والدبابات أحياء درعا البلد وكذلك بلدات النعيمة وخربة غزالة والكتيبة والغارية الغربية واشتباكات في محيط الكتيبة 99 دبابات في بلدة النعيمة وفي محيط اللواء 38 بصيدا، بحسب شبكة شام.

واعلن الجيش الحر، السيطرة على مفرزة الأمن العسكري في بلدة الشجرة بريف درعا، وفي محافظة دير الزور، استهدف قصف المدفعية الثقيلة كلية العلوم والمناطق المحيطة بها

وتعرضت مدينة الطبقة بريف الرقة لقصف مدفعي مصدره مطار الطبقة العسكري، واتهمت تنسيقيات المعارضة النظام بارتكاب مجزرة اوقعت ستة شهداء وعددا من الجرحى في قصف مدفعي عنيف على مزرعة حطين في ريف الرقة «بحسب الثورة السورية».

«فايننشال تايمز»: إحباط يسيطر على طرطوس مع تزايد الجنائز

عواصم ـ وكالات: في الوقت الذي باتت فيه أي مدينة في أقاصي الأرض أقرب إلى كثير من السوريين من طرطوس، تمكن مراسل صحيفة «فايننشال تايمز» من العبور إلى أحد الحصون المغلقة للطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الأسد، ناقلا صورة عما يعانيه الناس هناك من «إحباط» متزايد، جراء ارتفاع الخسائر البشرية في صفوفهم، بالتزامن مع التقهقر المتواصل للنظام الذي يدافعون عنه، حتى غدا التذمر واضحا في تعليقات البعض وهم ينتقدون نظامهم قائلين: لكم القصور ولنا القبور، بحسب موقع زمان الوصل المعارض.

وتعتبر طرطوس الميناء المتوسطي، واحد من مواطن الأقلية العلوية التي تزود النظام بأشرس المقاتلين عنه، وقد بقيت هذه المدينة معزولة بشكل «سوريالي» عن الاضطراب والدمار، اللذين يحيقان بالبلاد، اللهم إلا فيما يتعلق بالخسائر في الأرواح والجنائز. حيث يواجه هذا الموقع المتقدم لمؤيدي النظام، خسائر متصاعدة في الأرواح على جبهات المعارك، التي تتوسع بين العلويين، وخصومهم ومعظمهم من السنة ويتهمونهم بأنهم متطرفون مدعمون من الخارج.

وتقول «فايننشال تايمز» في تقريرها من داخل طرطوس: على جدار دكان بمدينة طرطوس الساحلية تتوضع نصف دزينة من الصور، التي تظهر شبابا وقد تداخلت صورهم مع مؤثرات أخرى مثل علم سورية، رئيسها بشار الأسد، وأحيانا والده حافظ.

إنها ملصقات لرجال وشباب قتلوا أثناء قتالهم للثوار، وهي ملصقات يمكن رؤيتها معلقة على الجدران في جميع أنحاء طرطوس.. خارج البيوت، على التقاطعات، وحتى على الزجاج الخلفي للسيارات.

وطبقا لما تقوله لمى مالكة الدكان: يأتي في كل يوم على الأقل 7 أشخاص، طالبين منها إلصاق صورة صديق أو قريب.

أمام المستشفى العسكري في المدينة، ثلاثة توابيت ملفوفة بالعلم السوري حملها مجموعة من الجنود ووضعوها داخل سيارة إسعاف ستتولى نقل الأكفان إلى ذوي القتلى.. يمسح جندي دموعه، بينما يصيح آخر: هذا هو الجيش.. الناس الذي يضحون بأنفسهم في سبيل البلاد.. وبعد ثوان ينفجر الحشد الصغير مرددا: بالروح بالدم نفديك يا بشار.

في مكان آخر من المدينة، تبدو سميرة غير قادرة على التوقف عن البكاء، كلما نظرت إلى صورة ابنها علي، الذي قتل في ضواحي دمشق في نوفمبر.

«شبيحا» لأجل النظام الذي أطلق عنان الدمار المربع باتجاه الأحياء المدنية السنية، وكان يقتل ويعذب متمتعا بالحصانة.

بالنسبة إلى سميرة، كان ابنها المحبوب يؤدي واجبه الوطني، والشيء الوحيد الذي يمكن أن يواسيها أن موته لم يكن «رخيصا»، موضحة: هو كان يحارب ضد الثوار، الناس المسلحين الذين لا يهتمون بالمدنيين، هؤلاء الناس لا يريدون السلام، ولا يريدون الحرية أو الديموقراطية، هم فقط يريدون تدمير هذه البلاد.

يؤكد بيتر هارلينغ من مجموعة الأزمات الدولية أن وراء التقديس الظاهر للتضحية، يسود الإحباط صفوف العلويين من إخفاق النظام في قمع التمرد، بينما تتزايد الخسائر البشرية في صفوفهم (أي العلويين)، وهذا الإحباط يمكن أن نلمسه في تذمر البعض عندما يقول: لك القصور، ولنا القبور.

لكن الخوف من العدو الخارجي، وطابوره الخامس، يضخ جرعة من الثبات هنا في قلب منطقة النظام الساحلية، امرأة في اللاذقية تصف كيف يحذف الناس قناة العربية والجزيرة وغيرهما من قوائم القنوات في مستقبلاتهم (الرسيفر)، على الأقل حتى لا يغدو داعمين للمعارضة، ويستعيضون عن تلك القنوات بوسائل إعلام الدولة التي تصور كل الثوار بأنهم متطرفون إسلاميون أو أجانب.

احد أعضاء الميليشيا المعروفة بـ«الشبيحة» يعترف بأنه من الخطأ أن تقتل أخاك أو صديقك السوري، لكنه يستدرك: هم ليسوا أصدقاءنا. إنهم سلفيون.

بينما النزاع يحتدم بعيدا عن طرطوس، سيطرت عقلية التقوقع على الناس داخل المدينة، فالبعض يرفضون التحرك بعيدا، حتى ولو كان ضمن حدود طرطوس، بشكل لم يكن له مثيل خلال السنتين الماضيتين.

تحت أنظار المخابرات، يجلس كهول شياب الشعر يحتسون العرق ويمجدون «البعث» وفضائله، بينما تتنزه شابات يلبسن على الموضة قرب شاطئ البحر.

تقول شابة تتناول آيس كريم على الشاطئ: إنه حلو مثل سورية سابقا، ونتمنى أن تبقى حلوة، بينما يقول «شيخ» من طرطوس إن المدينة التي كان يقطنها حوالي مليون نسمة، غصت بمئات الآلاف من الوافدين الجدد الباحثين عن الأمان.

وفي الحقيقة تبدو طرطوس اليوم مثل سورية قديما، حيث تنتشر صور الرئيس، والملصقات المؤيدة، والسيارات ذات الزجاج المعتم، وكأن الذي غاب عن دمشق العاصمة بدأ يظهر هنا في طرطوس على نحو متزايد، وعلى نطاق واسع.

تنافس حاد وخلافات تهيمن على اجتماع الائتلاف الوطني لاختيار «رئيس الحكومة» اليوم.. ومصطفى وقاضي أبرز المرشحين

اسطنبول ـ أ.ف.ب: يتنافس وزير سابق وباحث اقتصادي على الفوز بمنصب رئيس حكومة المعارضة السورية في اجتماع الائتلاف الوطني المعارض الذي يبدأ اليوم في اسطنبول بهدف اختيار اول رئيس حكومة تتولى ادارة «المناطق المحررة».

وقد تم ارجاء هذا الاجتماع مرتين قبل ان يحدد عقده في احد فنادق اسطنبول في تركيا وابرز بند على جدول اعماله اختيار رئيس حكومة بين اكثر من عشرة اسماء اعلنها الائتلاف.

وعلى رأس اللائحة وزير الزراعة السابق اسعد مصطفى والباحث الاقتصادي اسامة قاضي. وقال عضو الائتلاف احمد رمضان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «اذا كان المطلوب شخصية تقنية، يمكن ان يفوز اسامة قاضي. وإذا كان الاختيار سيتم على اساس من يملك خبرة اكثر في الممارسة السياسية، فسيكون اسعد مصطفى». واسامة قاضي هو رئيس المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية في واشنطن. ولد في حلب العام 1968، ودرس في الولايات المتحدة.

اما اسعد مصطفى فقد ولد في ادلب العام 1947، وكان وزيرا للزراعة في عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد بين العامين 1992 و2000 قبل ان ينتقل الى الكويت ويعمل مستشارا في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وكان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية نشر على صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل على الانترنت اسماء عشرة مرشحين، بينهم المعارض القديم ميشال كيلو الذي اعتذر عن عدم قبول الترشيح، بالإضافة الى اثنين لم يتم ذكر اسميهما كونهما موجودين في الداخل السوري.

وسيعمد اعضاء الائتلاف الى اختيار رئيس الحكومة عن طريق الانتخاب، وبالتالي لا يستبعد حصول مفاجآت، لاسيما مع وجود تدخلات خارجية كثيرة، بحسب ما ابلغ معارضون سوريون وكالة فرانس برس.

وقال رمضان «المرحلة المقبلة مرحلة صعبة وتتطلب رجالا اكفاء»، مضيفا «لا نختار رئيس حكومة على اساس من يملك اسما هو الاكثر تداولا في وسائل الاعلام، بل من هو قادر على ترؤس حكومة تهتم بقضايا الشعب السوري الاساسية ولديه رصيد من الخبرة وملتزم باهداف الثورة».

وباستثناء المعارض المسيحي ميشال كيلو، فان المرشحين الآخرين غير معروفين تماما في الاوساط الشعبية والاعلامية، وهم، بالاضافة الى قاضي ومصطفى، بهيج ملا حويج وهو طبيب مقيم في اسبانيا، وجمال قارصلي وهو ناشط مقيم في المانيا، وسالم المسلط وهو باحث في الشأن الخليجي كان مقيما في دبي قبل التفرغ للثورة من تركيا، وعبدالمجيد الحميدي الخبير في اللغة العربية في جامعة الطائف في السعودية، وغسان هيتو وهو كردي مقيم في الولايات المتحدة، وقيس الشيخ وهو باحث في الفقه والقانون، ووليد الزعبي وهو رجل اعمال.

ورأى المعارض البارز هيثم المالح الذي كان اول من طرح ضرورة تشكيل حكومة مؤقتة ان «رئيس الحكومة يجب ان يكون رجلا بكليته مع الثورة، والافضل ان يكون رجلا اقام حتى وقت قصير في الداخل السوري (...) مثل هذا اولى بتولي المسؤولية ممن يعيشون في اميركا او اوروبا». وأوضح رمضان ان آلية اختيار رئيس الحكومة ستتم على الشكل التالي «يتم التصويت على اسم بين الذين يوافقون على الاستمرار بالترشيح، ثم تجري عملية اقتراع اخرى على الاسمين اللذين يحصلان على اكبر عدد من الاصوات».

واضاف «اذا حصل توافق على اسم واحد، يكون الامر جيدا، والا سيتم الامر بشكل ديموقراطي». ويتوقع الا يخلو اجتماع الائتلاف من تشنج ونقاشات، لاسيما ان البعض داخله لايزال يفضل ارجاء مسالة تشكيل الحكومة.

واوضح اعضاء في الائتلاف رفضوا كشف اسمائهم لفرانس برس ان الذين يفضلون إرجاء تشكيل الحكومة «يلتقون مع الموقف الاميركي الذي يريد التركيز على فتح حوار مع النظام السوري من اجل التوصل الى حل عبر تشكيل حكومة انتقالية مختلطة تضم ممثلين للنظام والمعارضة».

ويعتبر اصحاب هذا الرأي ان «تشكيل الحكومة المؤقتة من شأنه ان يعرقل امكانية فتح الحوار».

مصادر سورية: بثينة شعبان لاتزال على رأس عملها ولم تنشق

دمشق ـ أ.ش.أ: أكدت مصادر سورية أن بثينة شعبان المستشارة الإعلامية للرئيس بشار الأسد لاتزال على رأس عملها، وأن رحلتها الأخيرة التي مرت فيها بمطار بيروت تدخل في إطار برنامج العمل، الذي يتضمن زيارة خاصة إلى جنوب أفريقيا تجري خلالها لقاءات رسمية مع المسؤولين في هذا البلد وفي دول أفريقية أخرى.

وقالت المصادر ـ في تصريحات نقلها موقع (داماس بوست) السوري الاليكتروني امس ـ «إنه بالنسبة للإشكال الذي حصل مع شعبان في مطار بيروت، فإن عناصر الأمن العام اللبناني، وبسبب تناول الإعلام للسيدة شعبان في ملف قضية الوزير السابق ميشال سماحة، ظنوا أن هناك إجراءات قضائية بحقها ولدى مراجعة الجهات المختصة تأكد لهم عدم وجود أي ملف قضائي ضدها، وتابعت رحلتها بشكل طبيعي بعد بلبلة أثارها انتظارها في المطار اللبناني».

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت في وقت سابق أن المستشارة الإعلامية للرئيس السوري غادرت سورية وهي الآن في دبي ملمحة إلى انشقاقها، بينما أكدت تقارير أخرى أنها توجهت إلى جنوب أفريقيا في زيارة رسمية.

ومن جهتها، ذكرت صحيفة (اللواء) اللبنانية أن بثينة شعبان احتجزت في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت لمدة ساعة حيث توقفت فيه، قبل أن تتابع سفرها متوجهة إلى دبي، موضحة أن الأمن اللبناني أوقف شعبان لدى وصولها إلى المطار في السابعة صباحا للتأكد مما إذا كانت مطلوبة قضائيا في قضية سماحة واللواء علي المملوك.

بثينة شعبان

تحقيق

الحدائق العامة في دير الزور تحولت إلى مقابر لضحايا القصف

سيدة تقرأ القرآن على قبر ولدها في احدى الحدائق العامة في دير الزور (أ.ف.ب)

دير الزور ـ أ.ف.ب: «الله سيعاقب بشار وجماعته لانهم حولوا حدائقنا العامة مقابر»، يقول محمد اسد حاملا المصحف ومتوجها الى قبر نجله الاكبر داخل حديقة في دير الزور بشرق سورية.

تستقبل حديقة المشتل كل يوم ضحايا جددا للنزاع الذي يمزق سورية منذ قيام الحركة الاحتجاجية المناهضة للرئيس بشار الاسد قبل عامين، سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا او حتى مقاتلين في ريعان الشباب. بدورها، تبكي ام محمد ابنها البالغ احد عشر عاما والذي قضى في القصف قائلة «اتي كل يوم من طلوع الشمس حتى قرابة الساعة الرابعة لاكون مع صغيري. انها طريقتي لاكون الى جانبه. ارافقه، اتلو عليه آيات قرانية واتحدث اليه».

قتل الفتى بشظايا قذيفة مدفعية فيما كان يلهو امام منزل اسرته مع صديق له قتل بدوره. وتضيف الام الملتاعة «كان ابتسامتي ودافعي للابتسام كل يوم وسط هذه الحرب لكنه مات»، قبل ان تلعن نظام الاسد.

عبد الرزاق يتولى دفن الضحايا ويعلق هازئا «لم نتلق من حكومة سورية منذ تسعة اشهر سوى القنابل والقنابل».

ويضيف بحسرة «لا يستطيع اولادي الخروج. منذ تسعة اشهر وهم سجناء المنزل لانني دفنت عددا كبيرا من الاطفال بيدي وارفض ان ادفن اولادي. لم يخطر في بالي ان الحديقة التي كان يلعب فيها اولادي ستتحول مقبرة»، مشيرا الى اكمة زين بعضها بورود اصطناعية.

ويوضح عبد الرزاق، الموظف السابق في ابار النفط، ان اكثر من ثلاثة الاف شخص قتلوا فيها مذذاك. هذا العدد الكبير من الضحايا ضاقت به مقبرة البلدية وكان الخيار الوحيد اللجوء الى الحدائق العامة.

تضم حديقة المشتل وحدها 160 «شهيدا» لم يتم التعرف على بعضهم، ولا يحتوي القبر احيانا إلا على بقايا جثة مزقتها القنابل. يستعين عبد الرزاق بدفتر صغير رسم عليه مواضع القبور ودون معلومات عن شاغليها. ويوضح «اذا سقطت قذيفة او صاروخ ودمرت القبور، ساعلم مكان كل جثة بفضل هذا الرسم. العائلات يجب ان تعلم المكان الذي ووري فيه احباؤها».

في الجانب الآخر من الحديقة، تركع امراة امام قبر حديث العهد وتهتف «لماذا يا سعد؟ لماذا رحلت؟».

ترثي شقيقها الشاب سعد الحاج شهاب (17 عاما) الذي قضى في 16 فبراير الفائت وهو يقاتل القوات النظامية.

ويقول احد اشقائه احمد تاج الحاج شهاب «شقيقنا مات وهو يقاتل ديكتاتورا. نحن فخورون به». احمد ايضا يقاتل في صفوف الجيش السوري الحر ومثله اشقاؤه الثلاثة. تدخل مجموعة من المقاتلين المعارضين الحديقة وتروح تبحث بين القبور. ثم تقف المجموعة امام قبر ويجهش احد افرادها بالبكاء «انه ابي. لقد قتل في قصف للنظام. كنت على الجبهة حين دفن ولم اتمكن من وداعه»، ثم يهتف «سامحني يا ابي». ويعلق عبد الرزاق «اشاهد كل يوم مواقف كهذه. شبان يبكون ذويهم واهل يبكون ابناءهم. لماذا كل هذا الدم؟ سؤال يتبادر الى ذهني كلما وصلت ضحية تنتظر ان ادفنها ولا اعتقد انني سأجد له جوابا».